

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (41) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

نعم تفضل ارفع صوتك يا اخي نعم نعم اه هذا الاخ يسأل يقول هناك بعض المصطلحات والمعاني في اصول الفقه لكنها غير مفهومة وغير واضحة وما السبيل الى فهمها؟ هذا سؤال مهم - 00:00:07

حقيقة ودائما فتعرض له من الطلبة دائما من الاخوة والجواب عنه او عن ايضاحه وتفسيره بقول الناظم وليس للمعنى بالاحتياج لفظ كما لشارح المنهاج هذه الدقائق ايها الاحبة الفوائد والفرائض التي تكون في المنظومات - 00:00:44
تعب اصحابها في نظمها وكتابتها فهنا الناظم رحمه الله تعالى يقول وليس للمعنى بلا احتياج. لفظ كما لشارح المنهج يعني ليس لكل معنى غير محتاج الى لفظ احتياجا قويا لفظا - 00:01:30

لانه لم توضع الالفاظ الا للمعاني المحتاجة اليها احتياجا قويا ولهذا ابن السبكي رحمه الله تعالى في جمع الجوامع. ماذا قال؟ قال ليس لكل معنى لفظ بل لكل معنى محتاجا - 00:02:01
الهي الافضل يعني المعاني توضع لها الفاظ عند الحاجة والالفاظ توضع لها معاني عند الحاجة واضح يا شباب ما يوضع لكل المعاني الفاظ ولهذا لو قرأت في مختصر مختصر المنار - 00:02:32

الي بنحبيب رحمه الله تعالى مر عليكم هذا المتن مختصر المنار الحالة ذي الحنفي هذا توفي سنة ثمان مئة الهجرة ثمان مئة وثمانية تعرف المختصر باب في وجوه النظم انظر الى هذه اللحظة - 00:03:17
باب في وجوه النظم قد يقف الطالب عند هذه الجملة سبع ساعات او ثمان ساعات لا يأتي به الله المراد منها وقد يحبط ويغلى يغلق الكتاب ولا يعود الى علم اصول الفقه - 00:03:55

البتة ما السبب لفظة او جملة قرأها وسببت له اشكالا هي اول الصفحة واخر الصفحة وجعلته يقرأ علم اصول الفقه الى ما شاء الله تعالى وقد لا يعود اليه مرة اخرى - 00:04:20
اذا الناظم هنا احسن اياما احسان. عندما قال وليس للمعنى بلا احتياج لفظا كما لشارع المنهاج ليس لكل معنى لفظ لكل معنى محتاج اليه لفظا فلا توضع الالفاظ لكل المعاني. انما عند الحاجة. فانت اذا - 00:04:46

رأيت هذا المصطلح او رأيت هذا اللفظ ولم تفهم معناه ولم تفهم المراد منه فانه يجب عليك ان تنظر الى المثال فانظر الى المثال وتفسير هذا المثال سواء كان دليلا - 00:05:21
من الكتاب ومن السنة او قولاً او فعلاً للصحابه رضي الله عنه المهم ان تصل الى المعنى المقصود من هذا المصطلح ومن هذا اما مختصر المنار لابن حبيب الحلبي هذا شرحه - 00:05:46

شيخنا حافظ ثناء الله الزاهري او حقيقه بالاحرى حقيقه حقق شرحه شرح ابن قاسم الحنفي. له كتاب اسمه خلاصة الافكار في شرح مختصر من اه حقيقه شيخنا حافظ ثناء الله الزاهري - 00:06:20
حفظه الله تعالى مطبوع طبيعتهم. دار ابن حسن واضح يا شباب؟ كيفية التعامل مع الالفاظ التي ترد في كتب الاصول؟ ولا تفهم ولا فسر او لا تكن دالالتها واضحة مثلا - 00:06:54

كيفية التعامل مع الخاص هذا تفريع لقول ابن حبيب باب الخاص في وجوه النظر هذا تفسير لكلامه يعني من باب من باب الامثلة

حتى يتضح المعنى الخاصة اذا لم تفهمه انظر الى - 00:07:29

تفسير الصحابة رضي الله عنهم لهم يعني مثلا عندك عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ورد في هذا نصان عمان يشملان الحامل

المتوفى عنها زوجها وكل منهما يثبت حكم فذهب عمر مثلا - 00:07:56

ذهب عمر رضي الله عنه وعبدالله بن مسعود وجمع من الصحابة الى ان الحامل المتوفى عنها زوجها تنتهي عدتها في وضعي حبي

حينما ذهب علي وعبدالله بن عباس وبعض الصحابة رضي الله عنهم الى انها تعتد - 00:08:33

باعد الاجلين ما هو سبب الخلاف بينهم سبب الخلاف بينهم هو التعارض الظاهري لنصين عامين واعتبار الصحابة للعام والخاص في

استنباط للاحكام النص الاول وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - 00:09:00

والنص الثاني والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة فالله تعالى جعل في هذه الاية عدة المتوفى

عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا. وهي عامة للمعتدة من وفاة - 00:09:26

فذهب علي وعبد الله بن عباس وغيره من الصحابة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم الى ان كل اية من الايتين مخصصة لعموم

الاخري فيجب العمل بهما جميعا. بينما ذهب عمر - 00:09:52

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة الى ان اية الطلاق مخصصة يا اية البقرة ما هي اية الطلاق ولادة الاحمال

اجلهن ان يضعن حملهن. مخصصة لاية البقرة - 00:10:17

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. فيجب العمل بالتأخر منهما ولهذا كان عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه يقول من شاء لعنتم ان هذه الاية - 00:10:44

التي في سورة النساء الصغرى يعني الطلاق وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نزلت بعد الاية التي في البقرة والذين يتوفون

منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. ويعني - 00:11:07

ذلك الاية في سورة الطلاق هي متأخرة بالنزول عن الاية في سورة البقرة. فيعمل بالمتابعة مؤخرة يعمل بالتأخر على ما خالفه في

العموم المتقدم عنه بالنزول. ويخص في عموميه ويكون الخاص مقدم مقدما على العام - 00:11:29

ماذا نفعل من هذه الامثلة؟ وهذا التعارض بين آا اقوال الصحابة رضي الله عنهم نفهم انهم يخصصون العام يأخذون بدلالة الخاص

ويعملونه في امثلة العام او في نصوص العام. فنقول - 00:12:00

الصحابة رضي الله عنهم عندما كانوا يجتهدون يأخذون بعموم الالفاظ. التي وردت في النصوص فان وجد لها مخصص خصصوها

وان لم يوجد لها مخصص بقيت على عمومها. ايضا مثلا عند - 00:12:30

من الامثلة قول الله تعالى يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. هذه الاية ترى ام

المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:13:00

ان حكم التهجد عندما كان فرضا قد نسخ فاصبح التهجد سنة بعد ان كان واجبا واستدلت رضي الله عنها باخر سورة المزملم في اخر

السورة فافقرأوا ما تيسر من القرآن - 00:13:30

سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فافقرأوا ما تيسر منه اقيموا

الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا الى اخر الايات - 00:14:00

ولهذا احد الصحابة رضي الله عنهم لما سأل عائشة رضي الله عنها عن الاية وقال لها اه ان بينيني عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم

قالت ان الله افترض القيام في اول السورة فقال - 00:14:22

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتفخت اقدامه. وامسك الله خاتمها اثني عشر شهرا. ثم انزل الله التخفيف في اخر

السورة. فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة. واضح يا شباب - 00:14:52

اذا المصطلحات والالفاظ والمعاني التي لا تتجلى لك من اول فانك مباشرة تهرع الى امثلتها والى ادلتها والله اعلم - 00:15:19